

الباب الأول

المقدمة

تُعَدّ اللغة العربية، بلغة القرآن الكريم والسنة النبوية، أساسًا متينًا لفهم الدين والثقافة الإسلامية.^١ ولإتقان هذه اللغة، لا بدّ من استيعاب قواعدها النحوية التي تُشكّل عمودها الفقري، إذ بدونها قد يحدث تحريف في المعاني أو قصور في الفهم. ومع ذلك، يواجه الكثير من المتعلمين صعوبات في استيعاب هذه القواعد، مما يؤدي إلى تراجع في مستوى الأداء اللغوي وفقدان الثقة في استخدام اللغة بشكل صحيح.

لقد شهدت الساحة التدريسية تطورات كبيرة في الأساليب والوسائل المستخدمة في تدريس اللغات، والتي تسعى إلى التغلب على التحديات التقليدية. وفي هذا السياق، يبرز كتاب "العربية بين يديك" كأحد المناهج الرائدة التي تهدف إلى تدريس اللغة العربية بأسلوب متكامل. وعلى الرغم من فعاليته، فإن تدريس النحو فيه قد يتطلب أدوات إضافية لتسهيل عملية الفهم وجعلها أكثر جاذبية للطلاب.

من هنا، تبرز أهمية البحث الحالي الذي يهدف إلى استكشاف فعالية استخدام أداة تدريسية حديثة ومبتكرة، وهي الخرائط الذهنية الإلكترونية، في تدريس النحو. تسعى هذه الدراسة إلى تقديم حل عملي لتحديات تدريس النحو في مدرسة منهاج الحق المتوسطة الإسلامية في فورواكارتا، من

^١ رحمة، أركيا، تعليم اللغة العربية بمعهد القبلة لتحفيظ القرآن ماليزيا، (الامتياز: مجلة اللغويات العربية والمنهجية الدولية لتربية اللغة العربية، ٢٠٢٤)، ٢، ١: ١٠-١.

خلال استغلال التكنولوجيا لتعزيز الفهم البصري والتنظيم الذهني لدى الطلاب، مما قد يؤدي إلى تحسين نتائجهم الأكاديمية ورفع مستوى إتقانهم لمادة النحو.

الفصل الأول: خلفية البحث

إن تعلم النحو له دور أساسي في إتقان اللغة العربية. فالنحو هو روح اللغة العربية، وهو الذي ينظم بنية الجملة والعلاقات بين الكلمات والمعاني التي تتضمنها، بدون فهم كاف للنحو، سيواجه المتعلم صعوبة في التحدث أو القراءة أو الكتابة بل حتى في فهم اللغة العربية بشكل صحيح. يؤكد ابن هشام الأنصاري في شرح قطر الندى وبل الصدى على أهمية النحو لفهم كلام الله (القرآن الكريم) وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث يمكن أن تؤدي الأخطاء النحوية إلى فهم خاطئ^٢. وقال الإمام الشافعي ذات مرة: "تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة". وهذا يدل على أن إتقان النحو جزء لا يتجزأ من إتقان اللغة بشكل عام^٣.

من أهمية دراسة النحو أن تكون صحة التراكيب في الكلام والكتابة وهذا يتجنب الأخطاء النحوية التي يمكن أن تقلل من وضوح الرسالة أو حتى تجعلها غير مفهومة، فالتحدث أو الكتابة بدون نحو صحيح سينتج عنهما جمل مشوشة وغير منظمة، ويبرز الجرجاني في دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة أهمية ترتيب الكلمات (النظم) الذي يحكمه النحو في تحقيق الجمال والدقة في المعنى اللغوي^٤.

^٢ ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، شرح قطر الندى وبل الصدى. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (القاهرة: المكتبة العصرية، الطبعة ١١، د.ت) ص. ١٠.

^٣ محمد بن إدريس، مقولة منسوبة إليه ومتداولة في كتب الأدب واللغة، مثل: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، ج ٢، ص. ١٩.

^٤ الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. دلائل الإعجاز في علم المعاني. تحقيق: محمود شاكر. الطبعة الخامسة. القاهرة: مطبعة المدني، ص. ٤٥.

وساعد تعلم النحو المتحدثين والكتاب باللغة العربية على تجنب الأخطاء الشائعة (الحن) في استخدام اللغة. وهذا أمر بالغ الأهمية خاصة للمتحدثين غير الأصليين الذين يتعلمون اللغة العربية، وقام العديد من العلماء الكلاسيكيين، مثل سيبويه في الكتاب، بوضع قواعد نحوية منهجية للحفاظ على نقاء اللغة العربية من الأخطاء التي قد تنشأ بمرور الوقت^٥.

ومن أهمية تعلمها هي فهم النصوص الكلاسيكية والدينية (القرآن الكريم، الحديث الشريف) والأعمال الأدبية العربية الكلاسيكية كتبت بلغة عربية فصيحة بقواعد نحوية معقدة. وبدون فهم قوي للنحو، من المستحيل تفسير هذه النصوص بدقة، وشدد ابن خلدون في مقدمته على أن علم النحو هو أحد العلوم الآلية الأساسية لفهم الشريعة واللغة العربية بعمق^٦ وإن بنية النحو العربي المنهجية والمنطقية تدرب العقل على التفكير بشكل منظم وتحليلي. فعملية تحليل الجمل لتحديد المكانة النحوية لكل كلمة هي تدريب معرفي ممتاز. لذلك، فإن النحو ليس مجرد مجموعة من القواعد التي يجب حفظها، بل هو نظام يسمح بالتواصل الفعال والدقيق باللغة العربية، ومفتاح لفتح كنوز المعرفة والعلوم الدينية الكامنة في اللغة العربية.

أكد علي أحمد مذكور أن الهدف من تدريس النحو هو بناء الكفاءة اللغوية الصحيحة، لا مجرد حفظ القواعد المجردة فالأجداد العرب الأوائل الذين أخذت اللغة عنهم لم يكونوا يدرون ما الحال وما التمييز، ولم يعرفوا الفرق بين المبتدأ والفاعل. كل هذه تسميات وضعها علماء النحو لوضع قواعد

^٥ سيبويه، عمرو، الكتاب. تحقيق: عبد السلام هارون. الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة الخانجي، ج ١، ص. ١٢. (كمراجع عام لمنهجية سيبويه في وضع أسس النحو العربي).

^٦ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، المقدمة. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتاب اللبناني، ص. ٥٣٩.

اللغة وحمايتها من الأخطاء،^٧ القواعد تساعد في تصحيح الأساليب اللغوية وتخليصها من الأخطاء النحوية التي تُفقددها جمالها. كما أنها تحث الطلاب على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب، العبارات، والجمل. وتساهم في تنمية المحتوى اللغوي لدى الطلاب بفضل ما يدرسونه ويبحثون عنه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم وتعبر عن ميولهم. وكذلك، تعمل على تنظيم المعلومات اللغوية لدى الطلاب بشكل يسهل عليهم الاستفادة منها.^٨ وهكذا، تتعدد الفوائد من تعلم النحو.

تُعد اللغة العربية رحلة تعليمية مستمرة لا تتوقف من الماضي وحتى يومنا هذا، ولا يزال انتشارها واسعاً في جميع أنحاء العالم، وخاصة في الدول الإسلامية، بهدف أساسي يتمثل في فهم القرآن الكريم والسنة النبوية ومصادر الإسلام الأخرى. وقد تجاوزت أهميتها الجانب الديني لتصبح لغة معترف بها في هيئة الأمم المتحدة، وتُدْرَس في العديد من المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة. ومع ذلك، لوحظ في الفترات الأخيرة قلة اهتمام الطلاب باللغة العربية وعدم رغبتهم فيها، كما أشار وهاب. مما يشكل تحدياً يستدعي البحث عن حلول لتعزيز مكانة هذه اللغة في نفوس الأجيال الصاعدة.^٩

وتُعدّ إندونيسيا، بكونها أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان، نموذجاً فريداً يواجه تحديات في تدريس اللغة العربية. فبالرغم من هذه الكثافة السكانية المسلمة، يلاحظ أن غالبية سكانها يقصرون في تعلم اللغة العربية، بل ويميلون إلى العزوف عنها. يؤكد هذا القول الواقع الملموس، حيث إن معظم المواطنين لا يتحدثون اللغة العربية ولا يفهمونها. ومن ناحية أخرى، يفضلون تعلم اللغات

^٧ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨)، ص. ٣٠٧.

^٨ حسن شحانة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣)، ص. ٢٠١-٢٠٢.

^٩ ابن مسعود، ٢٠٢٢، تطوير الكتاب المدرسي المساند للكتاب العربية بين يديك...، (رسالة الماجستير، سوراكتا، جامعة رادين

الأجنبية الأخرى كالإنجليزية على تعلم اللغة العربية. تتعدد الأسباب التي أدت إلى قلة اهتمام الطلاب باللغة العربية. من أبرزها تصور الطلاب بأن هذه اللغة صعبة ومعقدة، خاصة في النحو والصرف، وإضافة إلى ذلك، توجد مشاكل تتعلق بمستوى إتقان المعلمين، وقلة الكتب المقررة التي تلائم مستوى الطلاب واحتياجاتهم. إن هذا الوضع يسלט الضوء على ضرورة البحث عن حلول مبتكرة في طرائق التدريس وتطوير المواد التدريسية لجعل اللغة العربية أكثر جاذبية وسهولة في التعلم، بهدف إعادة إحياء شغف الأجيال الإندونيسية الشابة بها، وتمكينهم من فهمها وإتقانها كبوابة للمعرفة والتراث^{١٠}.

وتوجد مشكلات وعوائق عند تعلم اللغة العربية، خاصة عند تعلم النحو. يرى الدكتور علي أحمد مذكور أن جوهر مشكلة تعلم النحو لا يكمن في اللغة ذاتها، بل في كوننا نتعلم العربية كقواعد صَنعة وإجراءات تلقينية وقوالب صماء نتجرعها تجرعاً عقيماً، بدلاً من تعلمها كلغة أمة ولغة حياة^{١١}. وذكر دادان هرايدي أن من بين العوائق الموجودة عند تعلم اللغة العربية مشكلة نفسية؛ حيث يرى الطلاب أن اللغة العربية صعبة. وتوافق على هذا الرأي أركي ضياء الحق، وهو طالب في الصف الثامن ج، حيث قال: "اللغة العربية من المواد التي يصعب فهمها إذا تلقينا المواد بدون توضيح أو بطريقة جامدة دون التنويع". فهذا يؤثر الأمر على حماسة وفهم الطلاب^{١٢}.

تشير فوزية المديهي إلى أن هذا العصر، عصر الثورة التقنية والانفجار المعرفي، يجعل المتعلم غير قادر على مواكبة التطور السريع باستخدام الاستراتيجيات التقليدية. وهذا يحتم على المربين ضرورة

^{١٠} معز الدين، محمد، ٢٠١٥، *الربط بين النظرية والتطبيق في تدريس النحو* (مجلة عربيات، المجلد ٧، لا. ١) ص. ١

^{١١} علي أحمد مذكور، *تدريس فنون ...*، ص. ٣١١. (المرجع السابق)

^{١٢} مقابلة مع أركي ضياء الحق، وهو طالب من الفصل التاسع ج بمعهد منهاج الحق.

الاهتمام بالبحث عن كل ما من شأنه توفير وقت وجهد المتعلم في الحصول على المعلومة وتوظيفها، وتنمية مهارات التفكير العلمي السليم لديه،^{١٣} بناءً على هذا، من الضروري على مدرس اللغة العربية أن يعرف ويستطيع تطبيق الاستراتيجيات الحديثة التي تهتم بالطالب، وأن يستخدم الاستراتيجية المناسبة لاحتياجات الطالب، من أجل إشعال الرغبة والحماس لدى الطلاب عند تعلم اللغة العربية . ومن إحدى الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها هي الخرائط الذهنية.

الخرائط الذهنية هي استراتيجية يستخدمها الشخص للتعبير عن الأفكار المترابطة والمتعلقات الذهنية المختلفة، غالبًا من خلال المخططات والرموز التي توضح الفكرة العامة^{١٤}. بالنسبة لطارق عبد الرؤوف عامر، الخرائط الذهنية هي مخطط يُستخدم لتمثيل الأفكار، الوظائف، أو الأشياء المتصلة والمنظمة بشكل مشع حول فكرة أساسية واحدة. توني بوزان الخبير في تنمية الدماغ والابتكار والثورة التربوية من إنجلترا، هو من ابتكر هذه الاستراتيجية لأول مرة في أوائل السبعينيات^{١٥}.

يتناول النص العناصر الأساسية لنجاح العمليات التدريسية ودورها المحوري في الارتقاء بالكفاءة اللغوية لدى الطلاب والمعلمين والمؤسسات التدريسية. يصف التدريس بأنه وعاء العلوم والأفكار والثقافة. ويؤكد النص على حقيقة راسخة مفادها أن أهمية الكتاب أمر بديهي ومسلم به، ولا يحتاج إلى أدلة إضافية أو تقارير تثبت قيمته. هذه القناعة تظل ثابتة على الرغم من التطورات المتلاحقة في مجال تكنولوجيا التدريس وظهور أدوات وآلات جديدة. فالكتاب، بجوهره ومحتواه، يحتفظ

^{١٣} فوزية عبد الله المدهوني، ٢٠١٩، أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم الخريطة الذهنية الرقمية لدى طالبات (جامعة القصيم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ص. ٢٤٨).

^{١٤} طارق عبد الرؤوف عامر، ٢٠١٥، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر)، ص. ٢٩

^{١٥} سوتنطو ودورا، ٢٠١٣، h. ١٣، *st Mind Map*، (جتكرتا، شركة Komputindo Elex Media) ص ١٣

بمكانته الفريدة والاستثنائية ضمن المنظومة التدريسية، كونه المصدر الأساسي للمعرفة والتعلم العميق. هذه الرؤية مدعومة بما ورد عن الدكتور الفوزان في الصفحة ١٦٢، مما يعزز فكرة أن الكتاب يظل ركيزة لا غنى عنها في العملية التدريسية الناجحة.^{١٦}

إن أهمية تعلم النحو في تدريس اللغة العربية له دور كبير. لذا، أجرى الباحث ملاحظات على عملية التعلم في فصول "مدرسة منهاج الحق المتوسطة، بورواكارتا" لتحديد مدى فعالية الكتب المدرسية المستخدمة في تحقيق الأهداف التدريسية. بعد إجراء الملاحظات، استنتج الباحث أن الصعوبات التي يواجهها الطلاب في مدرسة منهاج الحق المتوسطة تكمن في إتقان النحو، وفي الإجابة على الأسئلة وحل التمارين الموجودة في الكتاب المدرسي.^{١٧} وهذا ما أكدته أستاذ النحو، الأستاذ أرديمان.

يمكن القول أن تعلم النحو في مدرسة منهاج الحق المتوسطة أصعب من تعلم المفردات، والأصوات، والتعبيرات، وفهم القراءة، والمهارات اللغوية الأربعة الأخرى.^{١٨} تظهر هذه الصعوبة من عدم قدرة الطلاب على دراسة الكتاب دون وجود معلم متمكن في النحو نفسها. قد يجد بعض الطلاب أن النحو صعبة الفهم والتطبيق. بالإضافة إلى ذلك، قد يشعر بعضهم أن درس النحو ممل وغير جذاب بمقارنة بالدروس الأخرى، مما يجعلهم لا يستمتعون به ولا يهتمون بفهمه جيداً.

^{١٦} الفوزان، عبد الرحمن، (د.ت)، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (السعودية، العربية للجميع)، ص. ١٦٢

^{١٧} الملاحظة، أقيمت في ٨ يناير ٢٠٢٥

^{١٨} مقابلة مع الأستاذ أرديمان كمدرس النحو في معهد منهاج الحق المتوسطة، ٤ فبراير ٢٠٢٥

ولا يمكن فهم النحو بمجرد القراءة والفهم النظري فحسب، بل تتطلب المزيد من التدريب والممارسة في تحليل الجمل وتطبيق القواعد، لأن اللغة العربية ليست لغتهم الأم. وفي نفس الوقت، يتطلب المنهج التدريسي الإندونيسي تقديم الكتب المدرسية بناءً على النهج العلمي، مما يعني أن الكتاب يركز على الطالب، وهذا ينتج مشكلة كبيرة التي تجعل الطلاب يجدون صعوبة اللغة في دراسة هذا الكتاب. تزداد هذه المشكلة تعقيداً عندما نرى أن عدد المعلمين القادرين على تدريس هذا الكتاب بطريقة ممتعة ومميزة لا يزال قليلاً؛ والمعلم الذي يتسم بهذه المميزات قد لا يستطيع حل مشاكله التدريسية الخاصة، فمن المحال أن يحل المشاكل التي يواجهها الطلاب.

بناءً على ما تقدم، فإن مدرسة منهاج الحق المتوسطة بحاجة ماسة إلى طرق تدريس إبداعية ومبتكرة. لذلك، يرغب الباحث في التركيز على تدريس النحو المساند للكتاب "العربية بين يديك" (الكتاب ٢، الجزء ٢) القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في مدرسة منهاج الحق المتوسطة بورواكارتا. ومن الهدف أن يكون التعلم والتدريس حلاً لمشاكل الطلاب عند تعلم النحو، ويساعد المعلمين والطلاب على الاستفادة من هذا الكتاب في تدريس وتعلم النحو.

الفصل الثاني: مشكلة البحث

تعد دراسة النحو العربي ركيزة أساسية لفهم اللغة العربية وإتقانها، ولكن غالباً ما يواجه المتعلمون صعوبة في الربط بين القواعد النظرية وتطبيقها العملي. تهدف هذه الدراسة إلى معالجة هذه الفجوة من خلال استكشاف أساليب تدريسية مبتكرة، وتحديد استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، التي يمكن أن تيسر فهم النحو وتجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وفعالية، وذلك من خلال تطبيقها

على منهاج دراسي محدد في إحدى المدارس المتوسطة، ومن هنا وجد الباحث نفسه أمام تساؤلات تعد إشكاليات هذا البحث، أجمالها فيما يأتي:

١. ما واقع تدريس النحو في مدرسة منهاج الحق المتوسطة في بورواكارتا؟
٢. كيف يتم تصميم وتطبيق تدريس النحو باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية بكتاب "العربية بين يديك" (الكتاب الثاني، الجزء الثاني) في مدرسة منهاج الحق المتوسطة في بورواكارتا؟
٣. ما هي العوامل التي تدعم وتعيق تطبيق تدريس النحو باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في كتاب "العربية بين يديك" (الكتاب الثاني، الجزء الثاني) في مدرسة منهاج الحق المتوسطة في بورواكارتا؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناءً على المشكلات التي تم عرضها، قرر الباحث أن أهداف هذه الدراسة هي كما يلي:

١. الكشف عن واقع تدريس النحو في مدرسة منهاج الحق المتوسطة في بورواكارتا.
٢. تصميم وتحليل تطبيق تدريس النحو باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية المدجة مع كتاب "العربية بين يديك" (الكتاب الثاني، الجزء الثاني) في مدرسة منهاج الحق المتوسطة في بورواكارتا.
٣. تحديد العوامل التي تدعم و تعيق تطبيق تدريس النحو باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في كتاب "العربية بين يديك" (الكتاب الثاني، الجزء الثاني) في مدرسة منهاج الحق المتوسطة في بورواكارتا.

الفصل الرابع: فائدة البحث

يُتوقع أن يُسهم هذا البحث بمساهمة كبيرة، سواء من الناحية النظرية أو العملية، في تطوير العلوم التربوية، وخاصة في مجال النحو.

١. الجانب النظري

(أ) توفير مصادر تدريسية بديلة: يمثل هذا البحث مرجعًا أكاديميًا قيمًا للباحثين والمربين والطلاب المهتمين بدراسة النحو. ويُؤمل أن تقدم نتائج هذا البحث منظورًا جديدًا ونهجًا أبسط وأسهل للفهم وأكثر جاذبية لتعلم النحو.

(ب) إيجاد نموذج تدريسي مبتكر: يمكن أن يعمل هذا البحث كنموذج أولي لتطوير المواد التدريسية، وبالتحديد الكتب المدرسية لقواعد النحو، بالاعتماد على نهج الخرائط الذهنية. ومن ثم، فإن هذا البحث قد يدفع الابتكار في تصميم تدريس النحو بشكل أكثر فعالية وملاءمة لاحتياجات الطلاب.



٢. الجانب العملي

يُتوقع أن يكون لهذا البحث آثار عملية كبيرة على تحسين جودة تدريس اللغة العربية، وخاصة في مجال النحو، لصالح مختلف الأطراف المعنية في العملية التدريسية.

(أ) المربون (المعلمون/الأساتذة): من الممكن أن يوفر هذا البحث نموذجًا تدريسيًا أكثر تنظيمًا ومنهجية، مما يُسهل على المربين تقديم مادة النحو بفعالية وكفاءة. وسيؤدي هذا إلى رفع الكفاءة المهنية للمربين، حيث يُتوقع أن يزيد استخدام نهج الخرائط الذهنية

المقترح في هذا البحث من ثقة المربين في إدارة عملية تدريس النحو. كما ستكون نتائج

البحث مصدرًا ووسيلة إضافية للمعلمين لتكون بمثابة كتاب مكمل للكتب المدرسية.

(ب) الطلاب (الجامعيون/التلاميذ): يُتوقع أن يحل هذا البحث المشكلات التي يواجهها

الطلاب في مدرسة منهاج الحق المتوسطة والطلاب عمومًا في فهم النحو. ويُأمل أن

يجعل أسلوب التعلم بالخرائط الذهنية عملية التدريس أكثر جاذبية. كما سيُعدّ هذا

الأسلوب سببًا في حماس الطلاب لتعلم النحو واللغة العربية، لأن حماسهم للتعلم يجعلهم

يفهمون المادة بسهولة وفي وقت قصير.

(ج) الباحثون: سيُضيف هذا البحث معرفة إضافية للباحثين.

(د) المؤسسات التدريسية: يمكن أن يكون هذا البحث وثيقة مهمة تتعلق بالمواد التدريسية

التي يتم تدريسها، ويمكن استخدامه كمادة لتقييم وتطوير المناهج وطرق التدريس في

المستقبل.



الفصل الخامس: الاطار الفكري

تُعدّ اللغة العربية ركيزة أساسية لفهم النصوص الإسلامية المقدسة، والنحو هو المفتاح لضمان

هذا الفهم السليم. ومع ذلك، غالبًا ما يواجه الطلاب صعوبة في استيعاب هذه المادة، خاصة عند

استخدام الأساليب التدريسية التقليدية التي تعتمد بشكل كبير على الحفظ والتلقين. هذه المشكلة

تصبح أكثر وضوحًا عند استخدام المناهج الحديثة مثل كتاب "العربية بين يديك"، الذي رغم غناه

بالمحتوى، يفتقر إلى أدوات مبتكرة لتسهيل عملية تعلم النحو. من هذا المنطلق، يأتي هذا البحث

ليقترح استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية كحل لهذه الإشكالية، مستندًا إلى نظرية التعلم النشط التي تؤكد على أهمية مشاركة الطالب ودمجه في عملية التعلم.

يرتكز هذا الإطار الفكري على علاقة واضحة بين متغيرين رئيسيين: المتغير المستقل وهو استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، والمتغير التابع وهو تحسين نتائج تعلم النحو. الفكرة الأساسية هنا هي أن الخرائط الذهنية الإلكترونية، كأداة بصرية تفاعلية، ستعمل على تنظيم المعلومات المعقدة المتعلقة بالنحو بشكل هرمي ومنطقي. هذا التنظيم البصري يساعد الطلاب على رؤية الروابط بين القواعد المختلفة وفهمها بعمق، بدلاً من حفظها كمعلومات منفصلة. وبالتالي، فإن هذا النهج المبتكر سيؤدي إلى تعزيز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات، مما ينعكس إيجابًا على أداء الطلاب الأكاديمي.

يقوم هذا البحث على افتراض مفاده أن الطلاب في مدرسة منهاج الحق المتوسطة الإسلامية لديهم القدرة الأساسية على التعامل مع الأجهزة الإلكترونية. وبناءً على هذا الافتراض، فإن الفرضية الأساسية للبحث هي أن استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية سيكون له تأثير إيجابي وملاموس على مستوى تحصيل الطلاب في النحو. من المتوقع أن تساهم هذه الطريقة في تحويل بيئة التعلم من بيئة سلبية إلى بيئة تفاعلية ومحفزة، مما يجعل تعلم النحو تجربة ممتعة وفعالة. هذا التحول سيؤدي في النهاية إلى نتائج تعلم أفضل وتجاوز أكاديمي للطلاب في هذا المجال.

الفصل السادس: الدراسات السابقة

تعدّ الدراسات السابقة مرجعًا أساسيًا لفهم التطورات البحثية المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، الذي يركز على فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس النحو. إن استعراض هذه

الدراسات يساعد على بناء أساس نظري قوي، وتحديد الفجوات البحثية التي يسعى هذا العمل إلى سدها. لقد تناولت عدة أبحاث سابقة موضوع تدريس النحو، حيث ركزت بعضها على صعوبات تعلم هذه القواعد، بينما استعرضت دراسات أخرى طرقاً تدريسية مختلفة مثل التدريس التعاوني أو التدريس القائم على المشاريع. وقد أظهرت هذه الدراسات أهمية تنويع الأساليب التدريسية لتحسين نتائج تعلم النحو.

وعلى صعيد آخر، هناك دراسات تناولت فعالية الخرائط الذهنية بشكل عام في عمليات التعلم، وأثبتت قدرتها على تنظيم المعلومات، وتعزيز الذاكرة، وتحسين الفهم لدى المتعلمين في مختلف التخصصات. ومع ذلك، فإن معظم هذه الأبحاث تركز على استخدام الخرائط الذهنية الورقية أو في سياقات غير مرتبطة بتدريس النحو للغة العربية.

بناءً على ما تقدم، يلاحظ أن هناك فجوة بحثية واضحة تتمثل في قلة الدراسات التي تجمع بين الأساليب التدريسية الحديثة (كالخرائط الذهنية الإلكترونية) وتطبيقها بشكل خاص على تدريس النحو في كتاب "العربية بين يديك". لذا، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال التحقق من مدى تأثير استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على تحصيل الطلاب في مادة النحو، وذلك في بيئة تدريسية محددة هي مدرسة منهاج الحق المتوسطة الإسلامية.

١. بحث علمي لدرجة الماجستير كتبه "سبحان فحرجي" في قسم تدريس اللغة العربية، كلية

الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، عام ٢٠١٩م، بعنوان:

"تأليف كتاب مدرسي في علم الدلالة (المعاني) بطريقة الخريطة الذهنية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج."

يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية إعداد مواد تدريسية فعالة في مجال علم الدلالة. يتشابه البحثان، سواء عمل سبحان فحرجي أو هذا البحث، في استكشاف الابتكار في تعلم اللغة العربية باستخدام منهج الخريطة الذهنية. إلا أن هناك فروقاً جوهرية تميز بينهما في التركيز والنطاق. فبحث سبحان فحرجي يركز على تطوير وإعداد مواد تدريسية فعالة لعلم الدلالة (المعاني)، وهو فرع من فروع اللغة العربية يهتم بمعنى الكلمات والجمل. وهذا يعني أن سبحان فحرجي كان أكثر توجهاً نحو إنشاء مصدر تعلم جديد مدمج مع منهج الخريطة الذهنية، وجمهوره المستهدف هم طلاب المرحلة الجامعية.

في المقابل، فإن هذا البحث، بعنوان "تطبيق الخريطة الذهنية الإلكترونية في تدريس النحو في كتاب 'العربية بين يديك' (الكتاب الثاني، الجزء الثاني) في مدرسة منهاج الحق المتوسطة في بورواكارتا"، له تركيز مختلف. يركز هذا البحث على تدريس النحو، وهي قواعد اللغة العربية التي تتعلق بتركيب الجمل والوظائف النحوية. والأكثر إثارة للاهتمام أن هذا البحث يتبنى نهج الخريطة الذهنية الإلكترونية، مما يظهر دمج التكنولوجيا في عملية التعلم. علاوة على ذلك، فإن هذا البحث لا يؤلف كتاباً مدرسياً جديداً، بل يطبق هذا المنهج على كتاب موجود بالفعل، وهو "العربية بين يديك"، ويستهدف طلاب المرحلة المتوسطة.

٢. بحث علمي لدرجة الماجستير كتبه كريمة عطي الله في قسم تدريس اللغة العربية، كلية الدراسات

العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية (UIN) رادين ماس سعيد سوراكارتا، عام ٢٠٢٣م،

بعنوان: "تطوير مواد تدريسية لقواعد اللغة العربية بين يديك" (الكتاب الثاني، الجزء الأول)

بناءً على الخريطة الذهنية الإلكترونية في معهد خلوة القرآن واللغة العربية بكرانجانبار.

يهدف هذا البحث إلى "معرفة عملية تطوير المواد التدريسية في تدريس قواعد اللغة

العربية المصاحبة لكتاب 'العربية بين يديك' (الكتاب الثاني، الجزء الأول) بناءً على الخريطة

الذهنية الإلكترونية، لمعهد خلوة القرآن واللغة العربية بكرانجانبار". تركز كريمة عطي الله على

عملية تطوير مواد تدريسية لقواعد اللغة العربية من كتاب "العربية بين يديك" بالاعتماد على

الخريطة الذهنية الإلكترونية. وهذا يشير إلى أن بحثها يركز على كيفية إعداد وتقديم المادة

إلكترونياً.

في المقابل، فإن هذا البحث، وعنوانه "تطبيق الخريطة الذهنية الإلكترونية في تدريس

قواعد النحو في كتاب 'العربية بين يديك' (الكتاب الثاني، الجزء الثاني) في مدرسة منهاج الحق

المتوسطة في بورواكارتا"، يتميز بالتركيز على جانب التطبيق والفعالية في التعلم. هذا البحث لم

يطور المادة من البداية، بل قام مباشرة بتطبيق ودراسة تدريس قواعد النحو الموجودة بالفعل في

كتاب "العربية بين يديك" باستخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية.

٣. بحث علمي لدرجة الماجستير كتبه ابن مسعود في قسم تدريس اللغة العربية، كلية الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية الحكومية (UIN) رادين ماس سعيد سوراكارتا، عام ٢٠٢٢م، بعنوان:

"تطوير كتاب مصاحب لكتاب 'العربية بين يديك' (الكتاب الثالث، الجزء الأول) بناءً على

الخريطة الذهنية باستخدام برنامج باور بوينت في تدريس قواعد النحو بمركز مجمع اللغة

العربية بكرانجانبار."

يهدف هذا البحث إلى "معرفة كيفية عملية تطوير كتاب مصاحب لكتاب 'العربية بين يديك' وإجراءات ذلك في تدريس قواعد النحو، ومعرفة مدى فعالية وملاءمة الكتاب المطور". يتميز هذا البحث بتركيزه المباشر على تطبيق وتحليل تدريس قواعد النحو باستخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية على كتاب "العربية بين يديك" (الكتاب الثاني، الجزء الثاني) في مدرسة منهاج الحق المتوسطة في بورواكارتا. وهذا يختلف عن بحث ابن مسعود الذي يركز على تطوير كتاب مصاحب لنفس الكتاب ولكن لمستوى آخر (الكتاب الثالث، الجزء الأول) وفي بيئة معهد ديني. باختصار، يركز هذا البحث على كيفية استخدام الطريقة في فصل دراسي رسمي بمدرسة متوسطة، وليس على كيفية إعداد المادة في سياق مختلف.

٤. بحث علمي للحصول على درجة الماجستير قدمه محمد إلياس إسكندر في الجامعة الإسلامية الحكومية (UIN) سونان كاليجاغا يوجياكارتا، وكان عنوانه: "تطوير كتاب مدرسي لقواعد اللغة العربية المصاحب لتدريس اللغة العربية للصف العاشر في المدارس الثانوية الحكومية بكاندانجان كديري".

يهدف هذا البحث إلى إنتاج كتاب مدرسي جديد لتدريس قواعد اللغة العربية للصف العاشر في المدارس الثانوية الحكومية مع الأخذ في الاعتبار ظروف الطلاب ومستواهم العلمي. إن التجديد في هذا البحث مقارنة ببحث محمد إلياس إسكندر واضح جداً. فبحث محمد إلياس إسكندر يركز على تطوير كتاب مدرسي جديد لقواعد اللغة العربية لطلاب الصف العاشر بالمدارس الثانوية الحكومية. كان هدفه هو إيجاد مصدر تعلم مصمم خصيصاً ليناسب ظروف الطلاب في تلك المرحلة.

في المقابل، هذا البحث، وعنوانه "تطبيق الخريطة الذهنية الإلكترونية في تدريس النحو في كتاب 'العربية بين يديك' (الكتاب الثاني، الجزء الثاني) في مدرسة منهاج الحق المتوسطة في بورواكارتا"، لم يطور كتابًا مدرسيًا جديدًا. يكمن التجديد في التطبيق المحدد وتحليل تدريس النحو باستخدام طريقة الخريطة الذهنية الإلكترونية على كتاب "العربية بين يديك" الموجود بالفعل. بالإضافة إلى ذلك، يستهدف هذا البحث مرحلة تدريسية مختلفة (المدرسة المتوسطة) وجزءًا محددًا من الكتاب (الكتاب الثاني، الجزء الثاني). وهذا يعني أن هذا البحث يركز على الابتكار في المنهجية والتكنولوجيا في عملية التعلم الفعلية، وليس على تأليف مادة تدريسية من الصفر.

٥. بحث علمي للحصول على درجة الماجستير قدمته كنتي نادية سلمى في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، وكان عنوانه: "تطوير كتاب مدرسي لبنية اللغة العربية المصاحب لتدريس اللغة العربية بناءً على الخريطة الذهنية للمرحلة المتوسطة".

يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية تطوير كتاب مدرسي لبنية اللغة العربية، ومواصفاته، وفعاليته، استخدمت الباحثة منهج البحث التطويري بنهج كمي وكيفي باستخدام نموذج (ADDIE) وأثبتت النتائج أن الكتاب المدرسي الذي تم تطويره فعال. على الرغم من أن بحث كنتي نادية سلمى وهذا البحث يتشابهان في استكشاف استخدام الخرائط الذهنية في قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، فإن التجديد في هذا البحث بارز للغاية. فبحث كنتي نادية سلمى يركز على تطوير كتاب مدرسي جديد لبنية اللغة العربية، حيث كانت الخريطة الذهنية أساس تأليفه. كان هدفها الرئيسي هو تأليف الكتاب، وتحديد مواصفاته، واختبار فعاليته.

على النقيض من ذلك، فإن هذا البحث "تطبيق الخريطة الذهنية الإلكترونية في تدريس النحو في كتاب 'العربية بين يديك' (الكتاب الثاني، الجزء الثاني) في مدرسة منهاج الحق المتوسطة في بورواكارتا" لم يؤلف كتابًا مدرسيًا جديدًا. يكمن التجديد في التطبيق المباشر وتحليل عملية تدريس النحو الموجودة بالفعل في كتاب "العربية بين يديك" باستخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية. هذا يمثل ابتكارًا منهجيًا وتكنولوجيًا تم تطبيقه في سياق واقعي في الفصل الدراسي، مع مرحلة تدريسية (المدرسة المتوسطة) وجزء محدد من الكتاب (الكتاب الثاني، الجزء الثاني). إذن، بينما قامت كنتي نادية سلمى بتطوير مادة تدريسية، فإن هذا البحث يركز على كيفية استخدام منهج الخريطة الذهنية الإلكترونية بفعالية في تدريس النحو الموجودة بالفعل.